

البحث السابع

الإسهام النسبي للاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب
المرحلة الثانوية بمحافظة مطروح

إشراف

أ.د/ احلام حسن محمود
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة الإسكندرية

أ.د/ ايمن مصطفى عبد القادر
أستاذ المناهج وطرق تدريس
الرياضيات وقائم بعمل عميد التربية
جامعة مطروح

أ / محمد اسامة عبد الحميد
باحث ماجستير – قسم الصحة
كلية التربية – جامعة مطروح

د. فتحي محمد خليل الشرقاوي
مدرس الصحة النفسية
النفسية
كلية التربية جامعة مطروح

1446هـ - 2025م

الإسهام النسبي للاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مطروح

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مقدار الإسهام النسبي لكل من الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع البحث وأهدافه، وتكونت عينة البحث (المشاركين) من (210) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (16-17) عامًا، بمتوسط عُمر قدره (16.53) سنة، وانحراف معياري (0.47)، وتم استخدام مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحث) ومقياس الاستشارة الفائقة (إعداد: أحمد ثابت، 2020) ومقياس الطموح الأكاديمي (إعداد: عادل البنا وأحمد عبدالله، 2022)، ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد أسفر البحث عن النتائج التالية: إسهام متغيري الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لمتغير التنظيم الانفعالي وبُعد القمع التعبيري، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) في بُعدي إعادة التقييم المعرفي والوعي الانفعالي، حيث كانت الفروق لصالح الطالبات في الدرجة الكلية لمتغير التنظيم الانفعالي وبُعدي إعادة التقييم المعرفي والوعي الانفعالي، بينما كانت الفروق لصالح الطلاب في بُعد القمع التعبيري.

الكلمات المفتاحية: الاستشارة الفائقة- الطموح الأكاديمي- التنظيم الانفعالي.

The Relative Contribution of Overexcitement and Academic Aspiration in
Predicting Emotional Regulation among secondary school
Students in Matrouh Governorate

Abstract:

The current research aimed to reveal the relative contribution of both Overexcitement and Academic Aspiration in Predicting Emotional Regulation among Second-year secondary school students. The researchers relied on the descriptive approach for its suitability to the research topic and objectives. The group of participants in the research consisted of 210 male and female students, and their ages ranged between 16 and 17 years, with an average age of 16.53 years and a standard deviation of 0.47. The emotional regulation scale (prepared by the researcher), the Overexcitement scale (prepared by Ahmed Thabet, 2020) and the Academic Aspiration scale (prepared by Adel Al-Banna and Ahmed Abdullah, 2022) were used. By using the Pearson correlation coefficient, the "t" test, and the multiple regression analysis method, the research yielded the following results: The contribution of the variables of hyperarousal and academic ambition is statistically significant in predicting emotional regulation among Second year secondary school students, and the presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between male and female students in the total score of the emotional regulation variable and the dimension of expressive suppression, and the presence of statistically significant differences at the significance level (0.01) in the dimensions of cognitive reappraisal and emotional awareness, where the differences were in favor of female students in the total score of the emotional regulation variable and the dimensions of cognitive reappraisal and emotional awareness, while the differences were in favor of male students in the dimension of expressive suppression.

Keywords: Overexcitement, Academic Aspiration, Emotional Regulation.

المقدمة:

تُعد التربية الركيزة الأساسية لأي مجتمع، وهي من أكثر المجالات تأثرًا بالتغيرات والتحديات العالمية، وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم وأكثرها تأثيرًا في مستقبل الطالب، فهي المرحلة التي سيتقرر من خلالها مساره ومستقبله، حيث إنها تمثل مرحلة فاعلة للطالب، لذلك تستحق الاجتهاد والعمل المتقاني، ويقابل هذه الفترة مرحلة نمو حرجة، تسمى بمرحلة المراهقة، وهي فترة انتقال من الطفولة إلى مرحلة البلوغ تتميز بالتحول الجسمي والنفسي السريع مقارنة بمرحلة الطفولة.

يواجه المراهقون بالمرحلة الثانوية العديد من المواقف العصبية والتي قد تشكل تهديدًا لصحتهم النفسية أو تجاربهم الاجتماعية، لذلك فهي مرحلة عواصف وتوتر شديد (Poudel, Gurung & Khanal, 2020). وهي من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرًا لما تتصف به من تغيرات جذرية سريعة تنعكس آثارها في مظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي كافة. وبسبب الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين؛ نالت مرحلة المراهقة اهتمام العديد من علماء النفس والباحثين (إيلي عبد الرازق الأعظمي، علي سلمان العبادي، 2013، 2).

كما أن الفرد في فترة المراهقة يعاني من بعض الصراعات القيمية التي يتعرض لها بسبب ازدواجية وتعارض المطالب الاجتماعية، وهذا التعارض يجعله يشعر بعدم الرضا والارتياح وينخفض لديه الشعور بالسعادة (توفيق عبد المنعم توفيق، 2013، 32). ويحتدم التوتر عندما يدرك المراهق جيدًا أن هذه المرحلة من أخطر مراحل حياته، حيث يسعى للحصول على معدل دراسي يمكنه من الالتحاق بالجامعة، فإنه بالتأكيد لن يكون متماسكًا، خاصة عند اقتراب موعد الامتحانات فقد يتعرض للعديد من الضغوط النفسية والانفعالات السلبية، لذلك فهو بحاجة إلى وجود الدعم والاحتواء من جانب الآخرين، ومساعدته على أن يمتلك المرونة لمواجهة تلك الصعوبات وإدراك تلك الانفعالات.

ويُعد إدراك وفهم تلك الانفعالات، والقدرة على الوصول إلى الاستراتيجيات التي تسمح للفرد بتقليل شدة أو مدة المشاعر السلبية التي يشعر بها، ومهارة التحكم فيها، والمرونة في السيطرة على السلوكيات الاندفاعية، من أهم المؤشرات الصحية للتنظيم الانفعالي (Emotional Regulation) (Pedneault, 2020).

في هذا السياق؛ أشارت أسماء محمد عبد الحميد (2009) إلى أن توجيه الانفعالات وتنظيم الحالة المزاجية يساعد في التحكم بالتفكير، ويؤدي إلى اتخاذ القرارات والأحكام المنطقية.

¹ التوثيق وفق APA7

فعندما يمر الفرد بالمواقف الضاغطة أو الأحداث المهددة تنتابه بعض المشاعر السلبية والانفعالات غير السارة؛ مما يتطلب المواجهة أو التنظيم الانفعالي، والذي يأخذ أشكالاً عديدة من حيث محتواه، حيث يتضمن عمليات معرفية أو سلوكية أو معرفية سلوكية ويستخدم مصطلح التنظيم الانفعالي بالتبادل مع مصطلح المواجهة في معظم الدراسات (Garnefski, Kraaij & Spinhoven, 2001, 1312) واستخدم الباحثون وعلماء النفس مصطلح تنظيم الانفعال في أبحاثهم بمسميات عديدة منها: ضبط الانفعال Emotion control، وتأثير الانفعال Emotion affect، وإدارة الانفعال Emotion management، ومنهم من اعتبره سمة، أو حالة تتغير من وقت لآخر (أحمد علي طلب، 2017، 208)، حيث عرفت (Elizabeth and Linda (2013 تنظيم الانفعالات على أنه العمليات والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها ويقوم بها الفرد في التحكم بالانفعالات التي تصدر عنه، كما عرف (Snow, Ward, Becker, and Raval (2013 تنظيم الانفعال بأنه الوعي الذاتي بالانفعالات الفردية، وقدرة الفرد على التحكم والسيطرة في انفعالاته السلبية.

وأضاف (Garnefski and Kraaij (2007 أن تنظيم الانفعالات عن طريق المعارف والأفكار يرتبط بشكل وثيق بالحياة البشرية، ويساعد الأفراد في السيطرة على انفعالاتهم السلبية أثناء معاشة الأحداث الضاغطة أو بعدها؛ مما يجعله من المتطلبات الأساسية التي تخفف من وطأة القلق الذي يعاني منه الطلاب. وأشار فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع محمد (2001) إلى أن تنظيم الانفعالات يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما والوعي بالعلاقة بين الأفكار والأحداث، والتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية والتغلب على القلق والاكتئاب وممارسة المهارات الاجتماعية بفاعلية، وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق وفهم كيفية التعامل مع الآخرين.

يرتبط التنظيم الانفعالي في دورته المتكاملة بالاستشارة الفائقة Overexcitement، إذ هي الوجه البارز للانفعالات، ومع جوانب الصحة النفسية، كما تؤدي الاستشارة الفائقة دوراً مهماً في توظيف الانفعالات والعمل على توجيهها في الجانب الإيجابي، ويواجه الأفراد العديد من المواقف والأحداث اليومية والخبرات الانسانية التي تتطلب أنماطاً مختلفة من الانفعالات ترمي بظلالها على توافقه وصحته النفسية؛ الأمر الذي يتطلب تنظيم وضبط الانفعالات وتكوين العديد من العادات والاستراتيجيات الانفعالية الإيجابية، وتتوزع الانفعالات التي يصدرها الفرد لكل موقف؛ مما يستلزم المرونة في التعامل مع الاستشارة الانفعالية الفائقة من خلال الحكمة والتصرف العقلاني (خالد عوض البلاح، 2020، 181-182).

ظهر مصطلح الاستشارة الفائقة على يد (Dabroski 1967) الذي عرفها بأنها قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة ملحّة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، و طاقة حسية وجسدية، وحساسية زائدة، وحدة في الانفعالات. كما ذكر أن هذه الاستشارات الفائقة تتضمن خمسة أنماط هي: الاستشارة الفائقة النفسحركية، والاستشارة الفائقة الحسية، والاستشارة الفائقة الانفعالية، والاستشارة الفائقة التخيلية، والاستشارة الفائقة العقلية (Treat, 2006؛ Mendaglio & Tillier, 2006؛ Yakmaci-Guzel, & Akarsu, 2006).

وقد أظهرت نتائج دراسة (Faith, Walker and Quinn 2005) أن الطلبة الذين لديهم استشارة عالية يمتلكون قابلية فوق الاعتيادية، وقادرين على تقويم مشاعرهم في المواقف الاجتماعية، وكذلك يمتازون بذكاء انفعالي أكثر من غيرهم، وأن قابليتهم على استيعاب المواقف أو خبرات الآخرين الانفعالية وفهمها أكثر من الطلبة العاديين. كما أشارت نتائج دراسة خالد عوض البلاح (2020) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاستشارة الفائقة واستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

وأوضحت اعتماد خلف معبد وزكريا إبراهيم الدسوقي وأحمد سمير عبد الهادي (2014) أن الطموح بمثابة دافع داخلي يدفع الفرد للتميز والتفوق في إنجاز عمل يتميز بالقيمة والتقدير وفق المعايير عامة يتميز فيه أداء الفرد بالتوجه والاستبصار والقدرة على التوقع ، ويستمد في أدائه الجيد من خلفيته عن نفسه وعن إمكاناته النفسية والفسولوجية والمادية في إطار الواقع الحالي وما يمكن أن يكونه في المستقبل في ضوء الاحتمالات والبدائل المتوقعة.

ويضيف خالد بن الحميدي هادمول (2016) أن الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه ليحقق بعض أهدافه في أحد جوانب الحياة ، ويسعى إلى الوصول إليه في ضوء قدرته على التعامل مع الأهداف ، ونظرته المستقبلية ، وخبراته السابقة للنجاح أو الفشل وقدراته العقلية والجسدية والعوامل الاجتماعية والأسرية.

وقد أجريت عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الطموح الأكاديمي خاصة وأجرى خالد سليمان (2007) دراسة هدفت إلى معرفة النمط المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، مستخدماً اختبار الأشكال المتضمنة المعدل للبيئة الاردنية ومقياساً لمستوى الطموح ، تكونت عينة الدراسة من (321) طالبة وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح السائد لدى طلبة كلية التربية يقع ضمن المستوى المتوسط.

كما هدفت دراسة آمال إبراهيم الفقي (2013) إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي العام (علمي-أدبي) المقيدين بالمدارس الحكومية بمدينة بنها محافظة القليوبية. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي: مقياس التنظيم الذاتي ومقياس مستوى الطموح ومقياس قلق المستقبل لدى طلاب الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنظيم الذاتي وقلق المستقبل، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث في كل من التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل، وعدم وجود فرق بينهما من حيث التخصص العلمي/ أدبي في التنظيم الذاتي ومستوى الطموح، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث في قلق المستقبل لصالح التخصص العلمي، وأخيراً يمكن التنبؤ بالتنظيم الذاتي في ضوء مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة.

ومن خصائص الشخص الذي يتمتع بمستوى طموح مرتفع: أنه لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه ووضع الحال، ويجاهد في تغييره، ويضع خطاً مستقبلياً يسير على خطاها، ولا يؤمن بالحظ بل يؤمن بالجد والاجتهاد، ولا يخشى المغامرة وأحياناً يكون مجازفاً، ولا ينتظر الفرصة لتأتيه بل يتقدم هو لها ويخلق الفرص، ولا يتوقع أن تظهر نتائج أعماله بشكل سريع بل يضع تخمينات وفروضاً مبنية على الأسس العلمية السليمة حسب توافر البيانات لديه، ولديه قدرة فائقة على تحمل المشاق حتى يصل لهدفه. (أحمد عبد العظيم، 2008).

ويتضح من العرض السابق أن هناك بعض الدراسات تناولت تنظيم الانفعالات مع عديد من المتغيرات النفسية والسلوكية منها الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي - كل متغير على حدة - لدى عينات مختلفة من المتعلمين ومنهم طلاب المرحلة الثانوية، ولهذا يسعى البحث الحالي إلى محاولة بحث الإسهام النسبي للاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث :

يؤدي تنظيم الانفعال دوراً مهماً في مساعدة الفرد على التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية، إذ أن قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته بطريقة ناجحة تؤثر في السعادة النفسية والحركية، والعلاقات مع الآخرين، والصحة الذهنية (Saeinia, Barjoe & Bozorgi, 2015, 727). إذ يهدف تنظيم

الانفعال إلى البحث عن زيادة الانفعالات السارة (مثل: السعادة، والمتعة)، وتقليل الانفعالات غير السارة (مثل: الغضب، والقلق، والحزن) (Lane, Beedie, Devonport, Stanley, 2011, 446).

ويتضمن تنظيم الانفعال إعادة البناء المعرفي Cognitive Restructuring، والاسترخاء Relaxation، والتنشيط السلوكي، ووضع وتحديد الأهداف، والمخططات الانفعالية Emotional Schemas، والتسامح الوجداني Affective Tolerance، والتغيرات السلوكية Behavioral Changes (Leahy, Tirch & Napolitano, 2012, 68).

ويُعد تنظيم الانفعال مجموعة من العمليات المعرفية التي تؤثر في نوع الاستجابة الانفعالية والكيفية التي يعبر بها الأفراد عن انفعالاتهم (Garnefski & Kraaij, 2007). وتوصلت دراسة Wong and Law (2002) إلى أن تنظيم الانفعالات يساعد الأفراد على الاستفادة من انفعالاتهم من خلال توجيهها نحو أنشطة بناءة وأداء فعال، كما إن تنظيم الانفعالات ييسر العمليات المعرفية، حيث يساعد الفرد على المعالجة المعرفية للمعلومات بطريقة فعالة، كما تسهم الانفعالات في توجيه التركيز نحو الموضوعات المهمة مثل اتخاذ القرارات والاختيار من بين البدائل، وزيادة المرونة في معالجة المعلومات.

وتختلف استراتيجيات التنظيم الانفعالي باختلاف النوع، حيث أظهرت نتائج دراسة هبة جابر عبد الحميد (2018) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض استراتيجيات التنظيم الانفعالي (تنمية الكفاءة، المساندة الاجتماعية، القمع، تجنب المواقف) لصالح الإناث. كما أشارت نتائج دراسة خالد عوض البلاح (2020) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد استراتيجيات التنظيم الانفعالي لصالح الذكور في (لوم الذات ورؤية الموضوع من منظور آخر) وفي اتجاه الإناث في استراتيجيات (اجترار الأفكار، والتهويل، ولوم الآخرين).

قدّم كل من (1977) Dabrowski and Bechowski و (1972) Dabrowski نظرية مفادها أن بعض الأفراد يمتلكون قدرات استثنائية على إدراك المنبهات والاستجابة لها، وأن الأفراد يمكن أن يمتلكوا فرط الاستثارة في واحد أو أكثر من المجالات التالية: الفكرية، والعاطفية، والخيالية، الحسية والنفسية، ويتميز الأفراد الذين يعانون من فرط الاستثارة العاطفية بالتعاطف العميق والتعاطف مع الآخرين.

وأشار ربيع محمد شحاته (2009) أن الإنسان لديه دافع قوي للتماس الإثارة وتلقي المثيرات وإذا انعدمت المثيرات من حوله أصابه الملل، وإذا زادت هذه المثيرات عن حد الوسط فإن النتيجة تكون

ذاتها من الإصابة بالملل والضجر، ولكن الإنسان دوماً يحاول أن تكون لديه إثارة معتدلة تحفزه وتنشطه وتثير حواسه وتنبهه حتى يمارس الاتصال بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه.

وتقود النتائج التي كشفت عنها الأدبيات السابقة في التنظيم الانفعالي والاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن العلاقات البينية للمتغيرات الثلاثة، ومدى إمكانية التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى من خلال الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي، وبسبب تباين نتائج الدراسات والبحوث التي حاولت تفسير الفروق بين الطلاب في التنظيم الانفعالي؛ يسعى البحث الحالي إلى تعرف الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في التنظيم الانفعالي، وبناءً على ما تم عرضه،

يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

(1) ما مقدار الإسهام النسبي لكل من الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(2) هل يختلف التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير النوع؟

هدف البحث :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مقدار الإسهام النسبي لكل من الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في التنظيم الانفعالي بين الطلاب والطالبات.

أهمية البحث : تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

1- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها، وهي: الاستشارة الفائقة، الطموح الأكاديمي، والتنظيم الانفعالي، وهي متغيرات حديثة نسبياً، وهذا إثراء للمكتبة النفسية وإضافة علمية بإطار نظري حول هذه المتغيرات.

2- كما يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الفئة التي يتناولها، وهي: طلاب المرحلة الثانوية والتي تمثلها مرحلة المراهقة، لما لها من خصائص وسمات انفعالية واجتماعية معينة تختلف عن خصائص وسمات الطفولة والرشد.

3- كما يستمد البحث الحالي أهميته من وجود قلة في البحوث السابقة سواء العربية والأجنبية -في حدود إطلاع الباحث- والتي تتناول علاقة المتغيرات الثلاثة معاً، وخاصة العلاقة التنبؤية وتحديد إسهاماتها النسبية.

4- كما أن المقاييس التي تُعد مع الإطار النظري في البحث الحالي تعتبر ذات أهمية لاستفادة الباحثين منها مستقبلاً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- تسهم نتائج البحث الحالي في رفع مستوى الوعي المعرفي لدى الآباء والمرشدين التربويين عن استراتيجيات التنظيم الانفعالي، بحيث يمكنهم التعرف عليها، وتطبيقها في المواقف اليومية بالمنزل والمدرسة.

2- لفت انتباه التربويين والقائمين على إعداد المقررات الدراسية إلى التأكيد على قيمة استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وأهميتها في حياة الطلاب والتدريب عليها في السياق المدرسي.

3- تسهم نتائج البحث الحالي في اقتراح توصيات مقترحة تتمثل في إعداد برامج تدخلية وإثرائية وتدريبية وإرشادية تساعد الطلاب على الاستغلال الأمثل لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي، والاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث

1- الاستشارة الفائقة Overexcitement

يتبنى البحث الحالي مفهوم الاستشارة الفائقة لـ: أحمد ثابت فضل (2020) بأنها "الاستجابة فوق المتوسطة للمثيرات الخارجية والداخلية والتي تظهر على شكل استنارات نفس حركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية عالية"، وتتضمن الأبعاد التالية: الاستشارة النفس حركية الفائقة، الاستشارة الحسية الفائقة، الاستشارة التخيلية الفائقة، الاستشارة العقلية الفائقة، والاستشارة الانفعالية الفائقة. وتُقدر الاستشارة الفائقة إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاستشارة الفائقة إعداد/ أحمد ثابت (2020).

2- الطموح الأكاديمي Academic Aspiration

يتبنى البحث الحالي مفهوم الطموح الأكاديمي لعادل البنا وأحمد عبدالله (2022) بأنه المستوى الذي يتطلع إليه الطالب ويسعى للوصول إليه من خلال الجهد الذاتي والمثابرة وتجاوز العقبات، ويتضمن الأبعاد التالية: المثابرة والتفوق والطموح الأكاديمي، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الطموح الأكاديمي إعداد/ عادل البنا وأحمد عبدالله (2022).

3- التنظيم الانفعالي Emotional Regulation

عرف الباحثون الحاليون التنظيم الانفعالي بأنه العمليات الشعورية واللاشعورية التي يؤثر من خلالها الفرد علي انفعالاته وكيفية مواجهتها والتعبير عنها، ويتضمن الأبعاد التالية: إعادة التقييم المعرفي والقمع التعبيري والوعي الانفعالي، ويُقدر التنظيم الانفعالي إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس التنظيم الانفعالي من إعدادهم.

البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة

المحور الأول: دراسات تناولت الاستشارة الفائقة والتنظيم الانفعالي

دراسة (Perrone-McGovern, et al., (2015)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستشارة الفائقة والكمالية والتنظيم الانفعالي وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) من البالغين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاستشارة الفائقة، مقياس الكمالية، مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس جودة الحياة، وبينت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوى الاستشارة الانفعالية الفائقة لديهم درجات أقل في التنظيم الانفعالي بشكل عام، بينما الأفراد ذوى المستويات العليا من الكمالية التكيفية لديهم مستويات مرتفعة من التنظيم الانفعالي، كما إن الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات التقييم المعرفي للتنظيم الانفعالي لديهم مستويات عليا من جودة الحياة النفسية أو حسن الحال.

دراسة فاضل جبار جودة، رؤى مهدي جابر (2017)، هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط الاستشارة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب بواقع (216) طالبًا وطالبة من الكليات الإنسانية، و(184) طالبًا وطالبة من الكليات العلمية، بواقع (144) من الذكور، و(256) من الإناث، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس أنماط الاستشارة الفائقة، ومقياس استراتيجيات تنظيم الذات، ومقياس اتخاذ القرار، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع طلبة الجامعة بأنماط متعددة من الاستجابات فوق المتوسطة والتي ترتفع عن المؤثرات المسببة لها، وترتب هذه الاستجابات حسب سيادتها من (الانفعالية، والتخيلية، والحسية، والعقلية، ثم الحركية). وأن طلبة الجامعة مندفعون ذاتيًا نحو التعلم، والاهتمام بقدراتهم عبر استخدام استراتيجيات (ملاحظة الذات، ومكافأتها، وتقويمها والتخطيط لسلوكه، وإصدار التعليمات بنفسه).

دراسة خالد عوض البلاح (2020)، هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي والاستشارة الانفعالية الفائقة والذكاء الروحي، وكذلك تعرف طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في تلك المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من الموهوبين في

المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (15-18) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي، ومقياس الاستشارة الفائقة، ومقياس الذكاء الروحي، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والاستشارة الفائقة، كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد استراتيجيات التنظيم الانفعالي في اتجاه الذكور في (لوم الذات ورؤية الموضوع من منظور آخر) وفي اتجاه الإناث في استراتيجيات (اجترار الأفكار، والتحويل، ولوم الآخرين)، والاستشارة الفائقة في اتجاه الذكور في أبعاد الاستشارة (النفسحركية والتخليقية)، وفي اتجاه الإناث في بعدى (الاستشارة الحسية والانفعالية).

المحور الثاني: دراسات تناولت الطموح الأكاديمي والتنظيم الانفعالي

دراسة حسنية محمد ادم (2018)، مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة في قسم الارشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح بأبعاده وفاعلية الذات. الهدف وحجم العينة والمقياس

دراسة عادل البنا (2019) فاعلية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة عند مستوى دلالة (0.01) بين فاعلية الذات ككل وكل من الدافعية للإتقان، ومستوى الطموح، وجود الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة دالة عند مستوى دلالة (0.01) بين الدافعية للإتقان وكل من مستوى الطموح وجودة الحياة الأكاديمية.

دراسة عفاف عبد الله عثمان (2020) فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة نجران، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي.

دراسة سميرة غرم الله جمعان (2020) فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح لدى الطلبة الموهوبين تعزي لمتغير الجنس وهذا يدل على تشابه مستويات الطموح لدى الموهوبين والموهوبات. وأوصت الدراسة باستثمار المستوى المرتفع من الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين من خلال توجيههم للتخصصات التي يرغبون في دراستها في المرحلة الجامعية.

دراسة محمد السيد عبد الحميد (2020) الإسهام النسبي لفاعلية الذات والتوافق النفسي ومستوى الطموح للتنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، كما توجد علاقة موجبة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية في التفكير الإيجابي نتيجة لإختلاف النوع (ذكور - إناث)، كما أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي بدلالة فاعلية الذات والتوافق النفسي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية

فروض البحث

(1) تسهم الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(2) توجد فروق دالة إحصائية في التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير النوع.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي حيث يمكننا هذا المنهج من النظر إلى شكل العلاقة بين المتغيرات وتفسيرها، وبالتالي يسمح بتصنيف متغيرات البحث والتوصل لصورة العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين متغيرات البحث وهي المتغير الأول (الاستشارة الفائقة) والمتغير الثاني (الطموح الأكاديمي) من جهة وبين متغير (التنظيم الانفعالي) من جهة أخرى.

واستخدم التصميم البحثي الوصفي الذي يعتمد علي قياس المتغيرات لدى أفراد العينة وحساب معاملات الارتباط بين المتغيرات المنبئة (المستقلة) وهي الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي، ومتغير التنظيم الانفعالي (المتغير التابع) ويوضح هذا التصميم البحثي العلاقات بين متغيرات البحث كما يسمح باكتشاف القيمة التنبؤية المحتملة لكل متغير.

ثانيًا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، حيث تم استبعاد طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك نظرًا لحدثة عهدهم بالمرحلة الثانوية، وتم استبعاد طلاب الصف الثالث الثانوي نظرًا لعدم تواجدهم بالمدارس والاعتماد الكلي على الدروس الخصوصية، وذلك بناء على استشارة المعلمين بالمرحلة الثانوية.

ثالثًا: المشاركون في البحث: تم تقسيم المشاركين في البحث إلى مجموعتين كالتالي:

(أ) المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

تم اختيار مجموعة قوامها (140) من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمحافظة مطروح، بواقع (69) طالبًا، و(71) طالبة بمدارس إدارة مرسى مطروح، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (16-17) عامًا، بمتوسط عُمر قدره (16.59) سنة، وانحراف معياري (0.34)، ويوضح جدول (1) توزيع المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1) توزيع مجموعة المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

النسبة المئوية	المجموع	النوع		اسم المدرسة	الإدارة التعليمية
		طالبات	طلاب		
25.72%	36	-	17	الشهيد أحمد عبدالكريم حجاج (بنين)	مرسى مطروح
		19	-	طه ساطور (بنات)	
16.43%	23	-	13	الضبعة الثانوية بنين	الضبعة
		10	-	الضبعة الثانوية بنات	
15.71%	22	-	11	الحمام الثانوية بنين	مدينة الحمام
		11	-	الحمام الثانوية بنات	
17.14%	24	13	11	براني الثانوية المشتركة	براني
15.71%	22	12	10	النجيلة الثانوية المشتركة	النجيلة
9.29%	13	6	7	السلوم الثانوية المشتركة	السلوم
100%	140	71	69	المجموع	
	100%	50.71%	49.29%	النسبة المئوية	

(ب) المشاركون في البحث

تمثل الهدف من اختيار مجموعة الطلاب المشاركين في البحث في التحقق من صحة فروضه، وتكون المشاركون في البحث الحالي من مجموعة قوامها (210) طالبًا وطالبة من الصف الثاني الثانوي

العام بمدارس إدارات: مرسى مطروح، والضبعة، ومدينة الحمام، وبراني، والنجيلة، والسلوم التعليمية
بمديرية التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15-16) عامًا، بمتوسط
عمر قدره (16.53) سنة، وانحراف معياري (0.47)، ويوضح جدول (2) خصائص توزيع مجموعة
الطلاب المشاركين في البحث.

جدول (2) توزيع مجموعة المشاركون في البحث

الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	النوع		المجموع	النسبة المئوية
		طلاب	طالبات		
مرسى مطروح	الشهيد أحمد عبدالكريم حجاج (بنين)	25	-	52	%24.76
	طه ساطور (بنات)	-	27		
الضبعة	الضبعة الثانوية بنين	17	-	32	%15.24
	الضبعة الثانوية بنات	-	15		
مدينة الحمام	الحمام الثانوية بنين	20	-	42	%20
	الحمام الثانوية بنات	-	22		
براني	براني الثانوية المشتركة	13	17	30	%14.29
النجيلة	النجيلة الثانوية المشتركة	14	15	29	%13.81
السلوم	السلوم الثانوية المشتركة	13	12	25	%11.90
المجموع		102	108	210	%100
النسبة المئوية		%48.57	%51.43	%100	

رابعًا: أدوات البحث

وتتكون أدوات البحث الحالي من مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد/ الباحث)، ومقياس الاستشارة
الفائقة (إعداد/ أحمد ثابت، 2020)، ومقياس الطموح الأكاديمي (إعداد/ عادل البنا وأحمد عبد الله،
2022)، وفيما يلي عرضًا مفصلاً لهذه المقاييس.

مقياس التنظيم الانفعالي: إعداد/ الباحث

وفيما يلي عرضًا مفصلاً لخطوات إعداد المقياس

أ) مبررات القيام بإعداد المقياس: بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي
تناولت التنظيم الانفعالي بمجالاته المختلفة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة اتضح قلة المقاييس
في حدود اطلاع الباحثين التي اهتمت بقياس مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛

حيث انصب اهتمام معظم الدراسات بعينات أخرى، وبناء على ذلك تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب) الهدف من المقياس: يهدف المقياس بأبعاده الثلاثة إلى التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مطروح.

ج) تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة: تم تحديد مفهوم التنظيم الانفعالي في ضوء البحوث والدراسات السابقة التي وردت حول هذا المفهوم في التعريف التالي: العمليات الشعورية واللاشعورية التي يؤثر من خلالها الفرد على انفعالاته وكيفية مواجهتها والتعبير عنها.

د) الخطوات التي مر بها إعداد المقياس: لصياغة مفردات المقياس؛ قام الباحثون بالاطلاع على بعض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التنظيم الانفعالي مثل: دراسة فاضل جبار جودة، رؤى مهدي جابر (2017)؛ ودراسة خالد عوض البلاح (2020)؛ ودراسة محمد رزق البحيري وزهوة منير السعيد (2021)؛ ودراسة (2013) Moore؛ ودراسة Perrone–McGovern, et al., (2015)؛ ودراسة (2016) Sünbül. بالإضافة لبعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقياس مستوى التنظيم الانفعالي لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس على سبيل المثال: مقياس التنظيم الانفعالي إعداد (2003) John and Gross؛ ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد (2016) Bjurberg, et.al؛ ومقياس التنظيم الانفعالي إعداد العاسمي (2018).

هـ) وصف المقياس في صورته المبدئية: يمكن توضيح أبعاد المقياس كالتالي:
البعد الأول: إعادة التقييم المعرفي Cognitive reappraisal: هي استراتيجية تحدث مبكراً في عملية توليد الانفعال، تتضمن إعادة هيكلة الموقف الانفعالي معرفياً، وتشمل تغيير وإعادة صياغة طريقة تفكير الفرد حول الموقف لتقليل تأثيره الانفعالي السلبي، وإيجاد بدائل مناسبة وإيجابية للمشكلات، وإبعاد تركيزنا عن الضيق، وتساعدنا على اكتساب تصوراً أوسع وأفضل لمشاكلنا والتفاعل معها بمزيد من الإيجابية.

البعد الثاني: القمع التعبيري expressive suppression: هو استراتيجية تركز على الاستجابة، وتحدث متأخراً في عملية توليد الانفعال بمجرد أن يتم تنشيط الانفعال، ويتضمن التحكم في الانفعالات والمشاعر السلبية والإيجابية بطريقة واعية وإرادية، وهو استراتيجية غير تكيفية تعمل على الحد من ظهور الانفعالات والمشاعر السلبية أو الإيجابية.

البعد الثالث: الوعي الانفعالي Emotional Awareness: وهو البعد الذي يعكس فهم المشاعر الذاتية، وإدراكها، وكذلك فهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتميز بين الحالات الانفعالية المتباينة، وتظهر الدرجة المرتفعة ضمن هذا البعد من إدارة الضبط الذاتي للانفعالات، أن الفرد قادر على التحكم في انفعالاته وانفعالاته ودوافع الإحباط لديه.

و) مفردات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية بإجمالي (29) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة: بواقع (10) مفردات لُبعد إعادة التقييم المعرفي، و(10) مفردات لُبعد القمع التعبيري، و(9) مفردات لُبعد الوعي الانفعالي.

ز) الإجابة عن مفردات المقياس: يتم الإجابة عن مفردات المقياس وفقاً لبدائل تدرج ليكرت الرباعي كالتالي: (تتطبق تماماً، تتطبق، لا تتطبق، لا تتطبق مطلقاً)، ويحتوي المقياس على عدد من المفردات الموجبة تكون درجاتها من (1، 2، 3، 4) درجة؛ والعكس بالنسبة للمفردات السالبة.

ح) تم عرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، عددهم (13) أستاذًا؛ بغرض إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات ومدى ارتباط المفردات بالبُعد الذي تندرج تحته، وتم حساب نسب الاتفاق حول كل مفردة من مفردات المقياس؛ مع الإبقاء على المفردات التي اتفق عليها (12) محكمًا أو أكثر، وعلى ضوء مقترحاتهم تم حذف ست مفردات؛ وتعديل صياغة خمس مفردات، ليصبح إجمالي عدد مفردات المقياس قبل التحقق من خصائصه السيكمترية (23) مفردة.

وفيما يلي تناول الباحثين عرضًا مفصلاً للخصائص السيكمترية لمقياس التنظيم الانفعالي:

1) الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis):

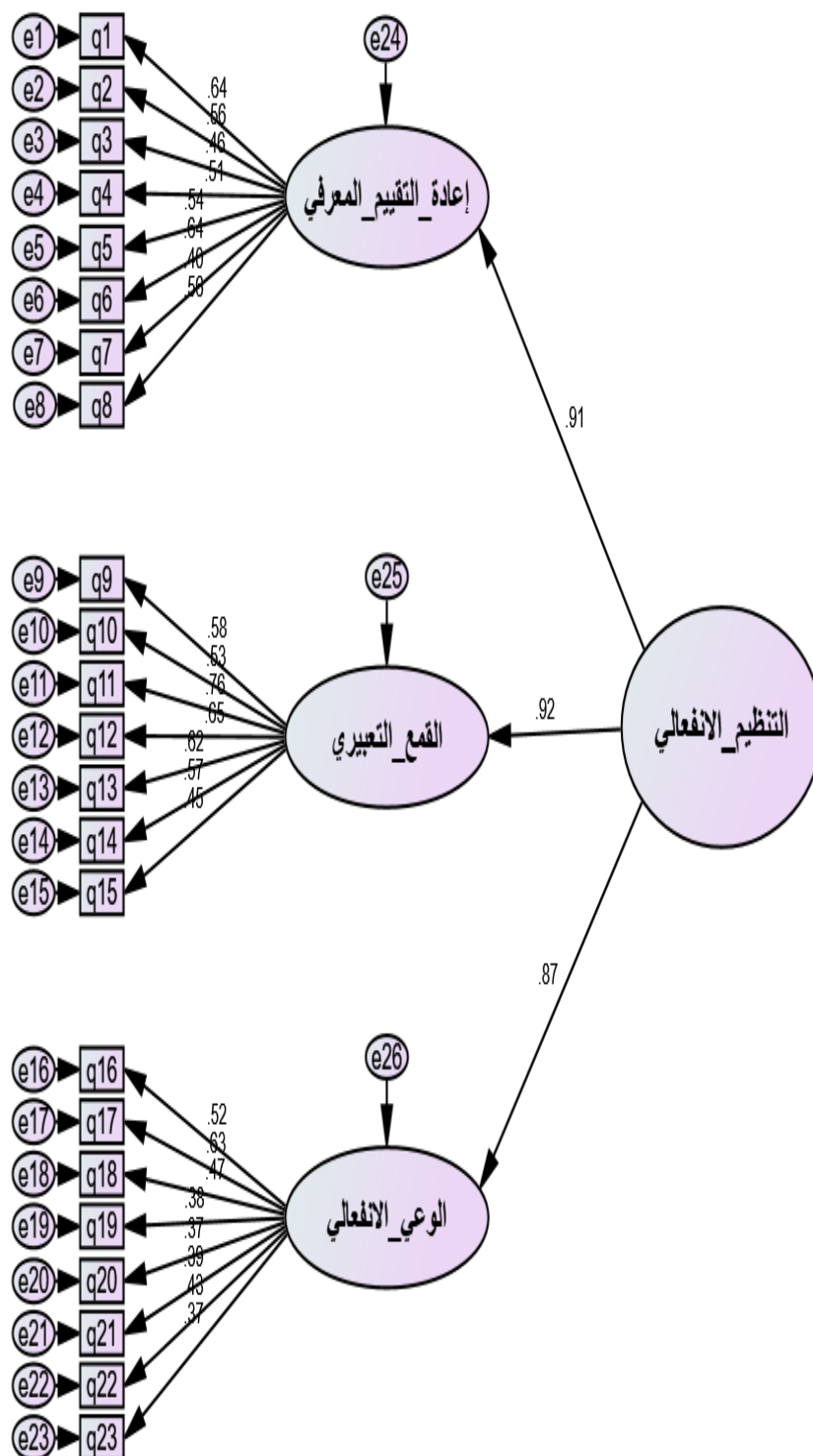
وذلك من خلال اختبار صدق البنية للمقياس كما حددها الباحثون بناءً على ما كشفت عنه الأدبيات النظرية والبحوث ذات الصلة، وذلك عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لمصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل مقياس التنظيم الانفعالي؛ وذلك باستخدام برنامج (AMOS, V.22)، وطريقة أقصى احتمال (Maximum Likelihood)، بهدف اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس الثلاثي، للبيانات (للتأكد من صحة ما توصل إليه الباحثين من البنية الثلاثية لمقياس التنظيم الانفعالي)، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التنظيم الانفعالي تنتظم حول عامل كامن عام، وتتشعب عليه مفردات كل بُعد من أبعاد المقياس. ويوضح جدول (3) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (3) مؤشرات جودة المطابقة المحسوبة والمثالية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

لمقياس التنظيم الانفعالي (ن = 140)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج	القيمة المحسوبة للمؤشر	القيمة المثالية للمؤشر
قيمة كا ² (Chi ²)	224.230	أن تكون غير دالة
درجات الحرية (DF)	227	-
مستوى الدلالة	0.540	(أكبر من 0.05) غير دالة
نسبة كا ² إلى درجات الحرية (CMIN/DF)	0.988	أن تقل عن 3
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.901	0.9 فما فوق
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1	0.9 فما فوق
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0	اقتراب القيمة من الصفر

اتضح من جدول (3) قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها النموذجي والمقبول. ويوضح شكل (1) المسار التخطيطي للبنية العاملية لمقياس التنظيم الانفعالي، بأبعاده الثلاثة.



شكل (1) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنظيم الانفعالي

اتضح من شكل (1) أن التحليل العاملي التوكيدي لمتغير التنظيم الانفعالي قد بيّن تشبع المفردات على العامل أو البُعد الذي تنتمي إليه، مع الأخذ بالاعتبار مؤشرات جودة المطابقة للنموذج، ويتضح مما سبق تمتع مقياس التنظيم الانفعالي بدرجة مقبولة من الصدق البنائي.

2) الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الانفعالي

قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي، وتظهر نتائج الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الانفعالي من خلال جدولي (4)، (5) التاليين:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه

والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي (ن = 140)

المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع	
	إعادة التقييم المعرفي	التنظيم الانفعالي		القمع التعبيري	التنظيم الانفعالي		الوعي الانفعالي	التنظيم الانفعالي
1	0.691**	0.611**	9	0.652**	0.570**	16	0.647**	0.486**
2	0.615**	0.558**	10	0.628**	0.540**	17	0.594**	0.611**
3	0.560**	0.494**	11	0.766**	0.701**	18	0.554**	0.475**
4	0.556**	0.542**	12	0.716**	0.598**	19	0.535**	0.386**
5	0.650**	0.525**	13	0.661**	0.607**	20	0.524**	0.375**
6	0.699**	0.599**	14	0.671**	0.562**	21	0.517**	0.397**
7	0.535**	0.424**	15	0.581**	0.469**	22	0.548**	0.442**
8	0.610**	0.567**	-	-	-	23	0.481**	0.420**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي (ن = 140)

قيم معاملات الارتباط	إعادة التقييم المعرفي	القمع التعبيري	الوعي الانفعالي
الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي	0.879**	0.866**	0.817**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

اتضح من جدولي (4) و(5) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطها بدرجة المقياس الكلية جاءت جميعها دالة عند مستوى (0.01)

وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط المفردة بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (0.481، 0.766)، وتراوحت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.375، 0.701)، وكذلك قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي كانت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة وقد بلغت على الترتيب (0.879، 0.866، 0.817)، مما يُشير إلى أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تمتع مقياس التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام باتساق داخلي جيد ومرضي.

3) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)

قام الباحثون بحساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.878) لعدد (23) مفردة، بينما بلغت قيم معامل الثبات لأبعاده الفرعية: إعادة التقييم المعرفي، والقمع التعبيري، والوعي الانفعالي (0.765، 0.794، 0.671) على الترتيب، كما تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة من المقياس ما بين (-0.867- 0.878) وهي قيم تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، مما يعكس الكفاءة السيكمومترية لمقياس التنظيم الانفعالي.

الصورة النهائية لمقياس التنظيم الانفعالي

بعد التحقق من الخصائص السيكمومترية أصبح مقياس التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في صورته النهائية يتكون من عدد (23) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: إعادة التقييم المعرفي (8) مفردات، والقمع التعبيري (7) مفردات، والوعي الانفعالي (8) مفردات، ويتم الاستجابة عليه وفقاً لتدرج ليكرت الرباعي (4-3-2-1) وبذلك يكون مدى درجة الطالب عليه ما بين (23-92) درجة.

مقياس الاستشارة الفائقة إعداد/ أحمد ثابت، (2020)

هدف مقياس الاستشارة الفائقة إلى التعرف على ردود الأفعال الداخلية والخارجية في المجالات النفس حركية والحسية والعقلية والتخيلية والانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية وتم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الاستشارة الفائقة وأهم مكوناته والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الاستشارة الفائقة، حيث تم صياغة المقياس في صورته الأولية في (52) عبارة وتم عرض المقياس على (10) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة

وقد تم حذف عبارتين من المقياس وفقاً لآراء السادة المتخصصين، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (50) عبارة، ويتم الإجابة على المقياس من خلال خمسة اختيارات وهي (لا تنطبق عليك إطلاقاً - لا تنطبق عليك كثيراً - تنطبق عليك إلى حد ما - تنطبق عليك كثيراً - تنطبق عليك كثيراً جداً) وعلى الطالب أن يختار واحدة منها وذلك لجميع أبعاد المقياس.

وقام مُعد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاستشارة الفائقة، واعتمد في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما الصدق العاملي والصدق المرتبط بالمحك، حيث تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات المشاركين في الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (150) على مفردات المقياس البالغ عددها (50) مفردة وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن خمسة عوامل هي الاستشارة النفس حركية الفائقة، والاستشارة الحسية الفائقة، والاستشارة التخيلية الفائقة، والاستشارة العقلية الفائقة، والاستشارة الانفعالية الفائقة، ويندرج تحت كل عامل من هذه العوامل (10) مفردات، كما قام معد المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق صدق المحك حيث قام بتطبيق مقياس الاستشارة الفائقة إعداد أحمد زيدان (2017) وبلغ معامل الارتباط (0.791).

وكذلك قام معد المقياس بالتحقق من ثبات الاختبار عن طريق نوعين من الثبات هما الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس حيث أسفرت نتائج الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، كما قام معد المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع نتائج الاتساق الداخلي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاستشارة الفائقة في البحث الحالي

1) الاتساق الداخلي لمقياس الاستشارة الفائقة

قام الباحثون الحاليون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاستشارة الفائقة، وتظهر نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الاستشارة الفائقة من خلال جدولي (6)، (7) التاليين:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الاستشارة الفائقة (ن = 140)

الإسهام النسبي للاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مطروح
أ. د. أيمن مصطفى عبد القادر أ. د. أحلام حسن محمود د. فتحى محمد خليل الشرقاوى أ. محمد اسامه عبد الحميد

المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع	
	الاستشارة الفائقة	التخيلية		الاستشارة الفائقة	الحسية		الاستشارة الفائقة	النفس حركية
2	0.647**	0.665**	1	0.644**	0.650**	3	0.648**	0.620**
7	0.703**	0.651**	4	0.683**	0.703**	8	0.624**	0.571**
10	0.517**	0.730**	14	0.625**	0.711**	13	0.429**	0.675**
15	0.704**	0.786**	20	0.505**	0.612**	27	0.666**	0.727**
18	0.760**	0.528**	22	0.744**	0.796**	32	0.671**	0.474**
21	0.603**	0.655**	24	0.644**	0.700**	37	0.531**	0.525**
29	0.700**	0.699**	28	0.608**	0.635**	38	0.612**	0.654**
39	0.632**	0.800**	33	0.631**	0.712**	45	0.603**	0.782**
42	0.686**	0.647**	34	0.555**	0.612**	46	0.643**	0.588**
50	0.684**	0.706**	47	0.662**	0.698**	48	0.726**	0.660**
المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع	
	الاستشارة الفائقة	الانفعالية		الاستشارة الفائقة	العقلية		الاستشارة الفائقة	العقلية
5	0.557**	0.494**	6	0.596**	0.445**	9	0.632**	0.721**
12	0.632**	0.631**	9	0.812**	0.721**	11	0.566**	0.521**
16	0.566**	0.525**	11	0.569**	0.521**	17	0.689**	0.462**
19	0.689**	0.645**	17	0.522**	0.462**	26	0.639**	0.493**
23	0.639**	0.571**	26	0.520**	0.493**	31	0.660**	0.669**
25	0.660**	0.625**	31	0.672**	0.669**	35	0.766**	0.521**
30	0.766**	0.739**	35	0.608**	0.521**	41	0.588**	0.568**
36	0.588**	0.574**	41	0.607**	0.568**	44	0.653**	0.520**
40	0.653**	0.589**	44	0.576**	0.520**	49	0.766**	0.545**
43	0.766**	0.750**	49	0.570**	0.545**			

(**) دالة عند مستوى (0.01)

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس الاستشارة الفائقة (ن = 140)

الانفعالية	العقلية	التخيلية	الحسية	النفس حركية	قيم معاملات الارتباط
0.901**	0.944**	0.915**	0.923**	0.927**	الدرجة الكلية لمقياس الاستشارة الفائقة

(**) دالة عند مستوى (0.01)

اتضح من جدول (6) و (7) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطها بدرجة المقياس الكلية جاءت جميعها دالة عند مستوى (0.01) وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط المفردة بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (-0.517- 0.812)، وتراوحت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس بين (-0.429- 0.782)، وكذلك قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي كانت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة وقد بلغت على الترتيب (0.927، 0.923، 0.915، 0.944، 0.901)، مما يُشير إلى أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تمتع مقياس الاستشارة الفائقة باتساق داخلي جيد ومرضي.

2) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)

قام الباحثون بحساب ثبات مقياس الاستشارة الفائقة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.965) لعدد (50) مفردة، بينما بلغت قيم معامل الثبات لأبعاده الفرعية: النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية (0.859، 0.873، 0.877، 0.849، 0.806) على الترتيب، كما تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة من المقياس ما بين (0.964- 0.965) وهي قيم تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، مما يعكس الكفاءة السيكومترية لمقياس الاستشارة الفائقة.

الصورة النهائية لمقياس الاستشارة الفائقة في البحث الحالي

يتكون مقياس الاستشارة الفائقة في صورته النهائية من (50) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي الاستشارة النفس حركية الفائقة، والاستشارة الحسية الفائقة، والاستشارة التخيلية الفائقة، والاستشارة العقلية الفائقة، والاستشارة الانفعالية الفائقة بواقع (10) مفردات لكل بُعد، ويتم الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن درجة الطالب على المقياس تتراوح ما بين (50-250) درجة.

مقياس الطموح الأكاديمي إعداد/ عادل البنا وأحمد عبد الله، (2022)

أعد هذا المقياس الباحثان عادل البنا وأحمد عبد الله (2022) بهدف قياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقام الباحثان بتحديد مفردات المقياس من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والتعريفات المتنوعة للطموح الأكاديمي والاستفادة من الدراسات والمقاييس السابقة، وتم

عرض مفردات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس التربوي والمقياس النفسي واللغة العربية وقاما بتعديل صياغة بعض المفردات، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (30) مفردة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس تقرير ذاتي يجيب الطالب على كل مفردة بواحدة من الاستجابات (دائمًا - أحيانًا - أبدًا) ومن خلالها تحتسب درجته بمدى من (1-3).

كما تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال حساب صدق المقياس باستخدام صدق التحليل العاملي الاستكشافي، وكشفت نتائج عن وجود ثلاثة عوامل تفسر (67.179%) من التباين الكلي في مقياس الطموح الأكاديمي وهذه العوامل هي المثابرة والتفوق وتحمل المسؤولية ويتكون كل عامل من (10) مفردات، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج معاملات ثبات جيدة للأبعاد والمقياس ككل، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المفردات ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس وحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويعطي المقياس درجة كلية مداها من (30-90) درجة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح الأكاديمي في البحث الحالي

1) الاتساق الداخلي لمقياس الطموح الأكاديمي

قام الباحثون الحاليون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي، وتظهر نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الطموح الأكاديمي من خلال جدول (8)، (9) التاليين:

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه

والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي (ن = 140)

المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة	معامل الارتباط مع		المفردة
	بُعد تحمل المسؤولية	الطموح الأكاديمي		بُعد التفوق	الطموح الأكاديمي		بُعد المثابرة	الطموح الأكاديمي	
1	0.758**	0.641**	1	0.591**	0.576**	1	0.682**	0.653**	1
2	0.569**	0.538**	2	0.571**	0.508**	2	0.643**	0.579**	2
3	0.603**	0.600**	3	0.797**	0.754**	3	0.785**	0.766**	3
4	0.574**	0.522**	4	0.494**	0.438**	4	0.563**	0.537**	4

0.597**	0.625**	5	0.475**	0.594**	5	0.506**	0.563**	5
0.420**	0.495**	6	0.739**	0.782**	6	0.736**	0.815**	6
0.553**	0.538**	7	0.550**	0.582**	7	0.487**	0.537**	7
0.477**	0.561**	8	0.420**	0.434**	8	0.498**	0.561**	8
0.742**	0.783**	9	0.441**	0.484**	9	0.796**	0.832**	9
0.487**	0.548**	10	0.466**	0.488**	10	0.586**	0.599**	10

(**) دالة عند مستوى (0.01)

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي (ن = 140)

قيم معاملات الارتباط	المثابرة	التفوق	تحمل المسؤولية
الدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي	0.922**	0.919**	0.934**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

اتضح من جدولي (8) و(9) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطها بدرجة المقياس الكلية جاءت جميعها دالة عند مستوى (0.01) وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط المفردة بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (-0.434- 0.832)، وتراوحت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.420-0.796)، وكذلك قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي كانت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة وقد بلغت على الترتيب (0.922، 0.919، 0.934)، مما يُشير إلى أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تمتع مقياس الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية باتساق داخلي جيد ومرضي.

(ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)

قام الباحثون بحساب ثبات مقياس الطموح الأكاديمي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.928) لعدد (30) مفردة، بينما بلغت قيم معامل الثبات لأبعاده الفرعية: المثابرة، والتفوق، وتحمل المسؤولية (0.839، 0.784، 0.825) على الترتيب، كما تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة من المقياس ما بين (0.925- 0.928) وهي قيم تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، مما يعكس الكفاءة السيكمترية لمقياس الطموح الأكاديمي.

الصورة النهائية لمقياس الطموح الأكاديمي في البحث الحالي

يتكون مقياس الطموح الأكاديمي في صورته النهائية من (30) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي المثابرة والتفوق وتحمل المسؤولية بواقع (10) مفردات لكل بُعد، ويتم الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الثلاثي، وبالتالي فإن درجة الطالب على المقياس تتراوح ما بين (30-90) درجة.

الخطوات الإجرائية للبحث

- 1- إعداد مقياس التنظيم الانفعالي.
- 2- الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق أدوات البحث.
- 3- التحقق من الكفاءة السيكمترية (صدق - ثبات - اتساق داخلي) لأدوات ومقاييس البحث.
- 4- إعداد الصورة النهائية للأدوات والمقاييس المستخدمة في البحث.
- 5- انتقاء عينة الدراسة (المشاركين) من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمحافظة مطروح.
- 6- تطبيق أدوات ومقاييس البحث على عينة الدراسة (المشاركين) من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمحافظة مطروح.
- 7- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث.
- 8- مناقشة وتفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة ذات الصلة.
- 9- إعداد التقرير النهائي للبحث ووضع البحوث المقترحة والتوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث

تم تحليل ومعالجة بيانات البحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V. 26)، وباستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت"، واختبار تحليل الانحدار المتعدد.

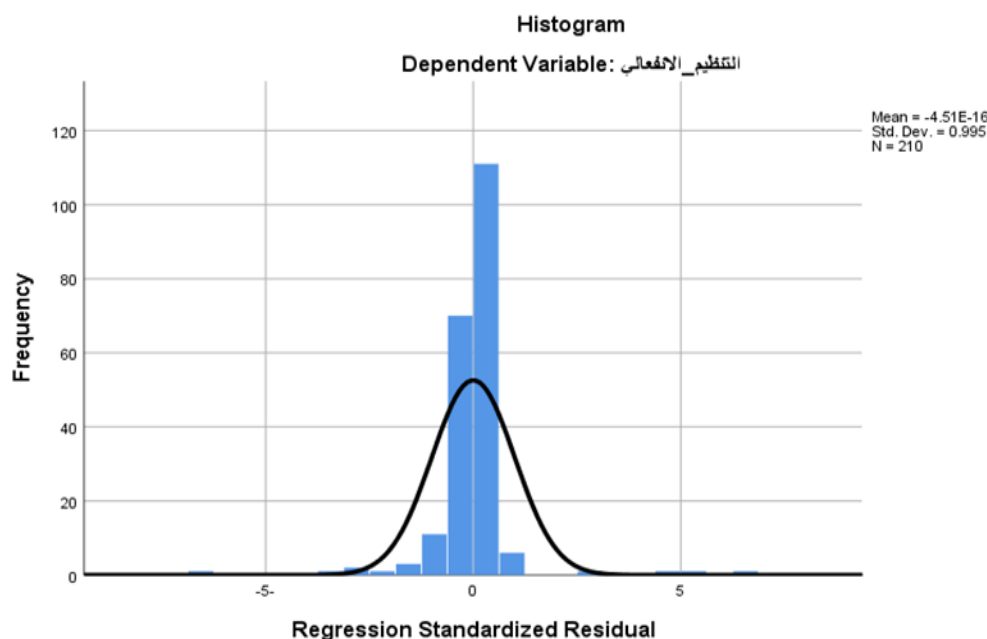
نتائج البحث ومناقشتها

اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول للبحث على "تسهم الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية". واختبار صحة هذا الفرض التنبؤي تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) بطريقة الانحدار المتعدد

التدريجي (Stepwise Regression)، الذي يعتمد على معرفة أهم المتغيرات التي تُقدم إسهامًا دالًا في بداية التحليل، واستبعاد المتغيرات التي لا تقدم إسهامًا دالًا في التنبؤ بالمتغير التابع، وذلك للتوصل إلى معادلة خطية تربط بين المتغير التابع وعدد من المتغيرات المستقلة (المُنبئة)، (عزت عبدالحميد، 2011، 438-439).

حيث اعتُبرت متغيرات الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي هي المتغيرات المستقلة (المُنبئة)، والدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي هي المتغير التابع (المتنبئ به)، وذلك للوقوف على مدى قدرة نماذج الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالدرجة الكلية لمتغير التنظيم الانفعالي. وقبل اختبار صحة الفرض تم إجراء مجموعة من الإجراءات من أجل تعرّف مدى ملائمة البيانات لافتراضات وشروط تحليل الانحدار المُتعدد، ومن هذه الشروط التوزيع الاعتدالي للبواقي ويوضحه شكل (2) التالي.



شكل (2) التوزيع الاعتدالي للبواقي

وبعد التحقق من شروط تحليل الانحدار المتعدد قام الباحثون بإجراء التحليل والذي نتج عنه نتائج كما يلي: حيث يوضح جدول (10) التالي نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار لإسهام المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع (التنظيم الانفعالي).

جدول (10) نتائج تحليل التباين لانحدار العوامل المستقلة (الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي) على التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام (ن=210)

الإسهام النسبي للاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مطروح
أ. د. أيمن مصطفى عبد القادر 1. د. أحلام حسن محمود 2. د. فتحى محمد خليل الشرقاوى 3. أ. محمد أسامه عبد الحميد

المتغير التابع	النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" ودلالاتها	معامل التحديد R ²
التنظيم الانفعالي	الأول	الانحدار	17271.063	1	17271.063	536.179**	0.720
		البواقي	6699.965	208	32.211		
		الكلية	23971.029	209	-		
	الثاني	الانحدار	17531.652	2	8765.826	281.786**	0.731
		البواقي	6439.377	207	31.108		
		الكلية	23971.029	209	-		

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

اتضح من جدول (10) أن نسبة التباين المُفسّر التي ترجع لتأثير متغيرات الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي في التنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام وفق أفضل نموذج (النموذج الثاني) بلغت (73.1%)، والنسبة الفائقة لتحليل التباين لهذه العوامل بلغت قيمتها (281.786) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ مما يوضح أثر هذه العوامل في التنظيم الانفعالي، وربما يرجع باقي التباين غير المُفسّر (26.9%) إلى تأثير عوامل أخرى ربما ترتبط ببيئة المنزل والمدرسة، أو المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من العوامل الأخرى.

ولمعرفة العوامل المؤثرة وتحديد الآثار النسبية للمتغيرات المستقلة (الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي) في قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع (التنظيم الانفعالي) تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، ويوضح جدول (11) نتائج ذلك.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين المتغيرات المستقلة (الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي) والمتغير التابع التنظيم الانفعالي (ن=210)

المتغير التابع	النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة "ت" ودلالاتها
التنظيم الانفعالي	الأول	الثابت	17.922	1.891	-	9.475**
		الطموح الأكاديمي	0.769	0.033	0.849	23.156**
	الثاني	الثابت	19.892	1.980	-	10.049**

الطموح الأكاديمي	0.581	0.073	0.642	8.015**
الاستشارة الفائقة	0.057	0.020	0.232	2.894**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يُمثل الجدول السابق النموذج المُفصل للتأثيرات النسبية للمتغيرات المستقلة (الاستشارة الفائقة والطموح الأكاديمي) المنبئة بالمتغير التابع (التنظيم الانفعالي) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. حيث أظهرت نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار المتضمنة في جدولي (10) و(10) وجود نموذجين أمكن من خلالهم التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وهذين النموذجين هما:

• النموذج الأول

تم التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام من خلال متغير الطموح الأكاديمي، وبلغت نسبة التباين المُفسر حوالي (72%) تقريبًا، وبلغت النسبة الفائية لتحليل التباين (536.179)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يُشير لتأثير متغير الطموح الأكاديمي في التنظيم الانفعالي، وكان تأثيره إيجابيًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيمة "ت" (23.156)، أما متغير الاستشارة الفائقة؛ فلم يكن له تأثير مباشر ودال في هذا النموذج، ومن الممكن أن يكون تأثيره غير مباشر في التنظيم الانفعالي.

• النموذج الثاني

تم التنبؤ بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام من خلال متغيري الطموح الأكاديمي والاستشارة الفائقة، وبلغت نسبة التباين المُفسر حوالي (73.1%) تقريبًا، وبلغت النسبة الفائية لتحليل التباين (281.786)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يُشير إلى أن متغير الاستشارة الفائقة قد فسّر حوالي (1.1%) تقريبًا من التباين في التنظيم الانفعالي.

وعلى ضوء ما سبق؛ يمكن القول بأن متغيري الطموح الأكاديمي والاستشارة الفائقة كانا مُنبئين بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام وإن اختلفت نسب إسهام كلاً منهما في هذا التنبؤ، حيث أمكن من خلال هذين المتغيرين التنبؤ بشكل إيجابي بالتنظيم الانفعالي، وكان لمتغير الطموح الأكاديمي الدور الأكبر في التنبؤ بالتنظيم الانفعالي.

مما يُشير إلى أن طالب الصف الثاني الثانوي العام ذوي الدافع الداخلي للتميز والتفوق في إنجاز العمل يتميز بالقيمة والتقدير والاستبصار والقدرة على التوقع، ويستمد في أدائه الجيد من خلفيته عن

نفسه وعن إمكاناته النفسية والفسولوجية والمادية في إطار الواقع الحالي وما يمكن أن يكونه في المستقبل في ضوء الاحتمالات والبدائل المتوقعة، مما يسهم في تطور استراتيجيات التنظيم الانفعالي وإدراك وفهم تلك انفعالاته، والقدرة على الوصول إلى الاستراتيجيات التي تسمح له بتقليل شدة أو مدة المشاعر السلبية التي يشعر بها، ومهارة التحكم فيها، والمرونة في السيطرة على السلوكيات الاندفاعية.

فالطموح الأكاديمي هو واحد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التنظيم الانفعالي، وهو القدرة على التحكم في الانفعالات والمشاعر، حيث أشار (Amabile 1993) إلى أن الطموح الأكاديمي يمكن أن يكون مصدر تحفيز ودافعية للطلاب، مما يشجعهم على العمل الجاد والتحسين المستمر وتحقيق أهدافهم الأكاديمية. هذا التحفيز يمكن أن يساعد في تحسين التنظيم الانفعالي من خلال تقليل القلق والتوتر. كما أشار (Eisenberg et al 2000) إلى أن الطموح الأكاديمي يمكن أن يساعد الطلاب في تطوير مهارات التحكم في الانفعالات ومهارات التعاطف مع النفس، مثل التعبير عن المشاعر والتعامل مع التوتر. هذا التحكم في الانفعالات يمكن أن يساعد في تحسين التنظيم الانفعالي، وتُشير هذه النتائج إلى تحقق صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للتنظيم الانفعالي كالتالي:

$$\text{التنظيم الانفعالي} = 19.892 + 0.581 \times \text{الطموح الأكاديمي} + 0.057 \times \text{الاستشارة الفائقة}$$

التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني للبحث على "توجد فروق دالة إحصائية في التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير النوع". وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وتفسيرها وفقاً للدلالة الإحصائية، وجاءت نتائج اختبار "ت" كما يوضحها جدول (12) التالي:

جدول (12) نتائج اختبار "ت" للفروق في التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية

لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام وفقاً لمتغير النوع (ن=210)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بُعد إعادة التقييم المعرفي	طلاب (ن = 102)	21.960	3.290**	208	0.001
	طالبات (ن = 108)	24.210			
بُعد القمع التعبيري	طلاب (ن = 102)	18.350	2.077*	208	0.039
	طالبات (ن = 108)	17.040			
بُعد الوعي الانفعالي	طلاب (ن = 102)	18.740	3.341**	208	0.001
	طالبات (ن = 108)	21.170			

الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي	طلاب (ن = 102)	59.050	10.702	2.288*	208	0.023
	طالبات (ن = 108)	62.400	10.508			

(*) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) (**) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

اتضح من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي في الدرجة الكلية لمتغير التنظيم الانفعالي وبُعد القمع التعبيري، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في بُعدي إعادة التقييم المعرفي والوعي الانفعالي، حيث كانت الفروق لصالح الطالبات في الدرجة الكلية لمتغير التنظيم الانفعالي وبُعدي إعادة التقييم المعرفي والوعي الانفعالي، بينما كانت الفروق لصالح الطلاب في بُعد القمع التعبيري، وتُشير هذه النتائج إلى تحقق صحة الفرض الثاني للبحث الحالي

توصيات البحث

في ضوء الأدبيات والبحوث ذات الصلة، وما أظهره البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية التي ينبغي على المعنيين بطلاب الصف الثاني الثانوي الاهتمام بها، ومن أهمها:

- 1) ضرورة تبني طرق وأساليب تدريس وأنشطة منهجية ولا منهجية من شأنها تعزيز وتنمية التنظيم الانفعالي لدى الطلاب.
- 2) عمل دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بالتنظيم الانفعالي واستراتيجياته وأهميته بالنسبة للعملية التعليمية بجميع أطرافها.
- 3) عقد لقاءات مع المعلمين بهدف تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاستشارة الانفعالية الفائقة.
- 4) ضرورة أن تتبنى وزارة التربية والتعليم خطة قومية تهدف لرفع مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المدارس.

البحوث المقترحة

بناءً على نتائج البحث الحالي وما تم عرضه من مفاهيم نظرية ونتائج البحوث السابقة؛ يمكن أن تُثار بعض المشكلات البحثية المهمة التي تتطلب الاهتمام من قبل الباحثين، وذلك بإجراء مزيد من البحوث المستقبلية، ومنها على سبيل المثال:

- 1) إجراء بحوث مماثلة تمس مختلف فئات المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- 2) إجراء المزيد من البحوث لاستقصاء أثر بعض المتغيرات النفسية والتربوية في التنظيم الانفعالي.

(3) تصميم برنامج إرشادي لتحسين التنظيم الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(4) تصميم برنامج إرشادي لتعزيز الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أحمد ثابت فضل (2020). الاستشارة الفائقة والتصورات الضمنية للذكاء كمنبئات بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين أكاديمياً. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، 21 (3)، 100-141.
- أحمد عبد العظيم (2008). قلق التحصيل كدالة للتفاعل بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). جامعة بنها.
- أحمد علي طلب (2017). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، 27 (2)، 205-253.
- أسماء محمد عبد الحميد (2009). علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 19 (63)، 25-61.
- اعتماد خلف معبد، أحمد سمير عبد الهادي، زكريا إبراهيم الدسوقي (2014). استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم. *مجلة دراسات الطفولة*، 17 (63)، 97-100.
- آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٣). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* 2 (38)، 13-56.
- توفيق عبد المنعم توفيق (2013). بعض مظاهر القلق لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية المراهقين. *مجلة الطفولة العربية، كلية الآداب، جامعة البحرين*، 56، 18-35.
- حسنية محمد آدم (2018). مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة في قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية. *رابطة الأدب الحديث*، 123، 179-208.
- خالد بن الحميدي هادمول (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس* (55)، 69-93.
- خالد سليمان السلوط (2007). النمط المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية . رسالة ماجستير ، ، جامعة اليرموك، الاردن

خالد عوض البلاح (2020). استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وعلاقتها بالاستشارة الفائقة والذكاء الروحي لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 10(21)، 181-214.*

ربيع محمد شحاتة (2009). *المرجع في علم النفس التجريبي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عادل السعيد البنا (2019). فعالية الذات والدافعية للإلتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 43(4)، 1-78.*

عادل محمود المنشاوي (2016). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 26(5)، 153-223.*

عفاف عبدالله عثمان (2020). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. *المجلة التربوية، 78، 553-615.*

فاضل جبار جودة، رؤى مهدي جابر (2017). أنماط الاستشارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (82)، 261-296.*

ليلى عبدالرازق الأعظمي، علي سلمان العبادي (2013). التمرد النفسي لدى المراهقين بأعمار (13، 14، 15، 16، 17). *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، (87)، 1-45.*

محمد السيد عبدالحميد (2020). الإسهام النسبي لفاعلية الذات والتوافق النفسي ومستوى الطموح للتنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية (رسالة ماجستير). جامعة الإسكندرية.

محمد رزق البحيري، زهوة منير السعيد (2021). الشفقة بالذات وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدي عينة من المراهقين المكفوفين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(111)، 419-456.*

هبة جابر عبد الحميد (2018). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 56، 325-396.*

المراجع الأجنبية

- Albertson, E. R., Neff, K. D., & Dill-Shackleford, K. E. (2015). Self-compassion and body dissatisfaction in women: A randomized controlled trial of a brief meditation intervention. *Mindfulness*, 6, 444 - 454.
- Amabile, T. M. (1993). Motivational synergy: Toward new conceptualizations of intrinsic and extrinsic motivation in the workplace. *Human resource management review*, 3(3), 185-201.
- Atharyan, S., Manookian, A., Varaei, S., & Haghani, S. (2018). Investigating the relationship between self-compassion and occupational stress of nurses working in hospitals affiliated to Tehran University of medical sciences in 2017. *Prensa Medica Argentina*, 104 (3), 1 – 5.
- Baer, R. A., Lykins, E. L., & Peters, J. R. (2012). Mindfulness and self-compassion as predictors of psychological wellbeing in long-term meditators and matched no meditators. *The Journal of Positive Psychology*, 7 (3), 230 - 238.
- Diedrich, A., Grant, M., Hofmann, S. G., Hiller, W., & Berking, M. (2014). Self-compassion as an emotion regulation strategy in major depressive disorder. *Behavior Research and Therapy*, 58, 43-51.
- Eisenberg, N. (2000). Emotion, regulation, and moral development. *Annual review of psychology*, 51(1), 665-697.
- Finlay-Jones, A. L. (2014). *Self-compassion and psychological health among psychologists*. Doctoral Dissertation, Curtin University, Perth, Australia.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The cognitive emotion regulation questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 23 (3), 141 - 149.
- Garnefski, N., Kraaij, V., & Spinhoven, P. (2001). Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems. *Personality and Individual Differences*, 30 (8), 1311 - 1327.
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85 (2), 348 – 362.
- Inwood, E., & Ferrari, M. (2018). Mechanisms of change in the relationship between self-compassion, emotion regulation, and mental health: A systematic review. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 10 (2), 215 - 235.
- Jazaieri, H., McGonigal, K., Jinpa, T., Doty, J. R., Gross, J. J., & Goldin, P. R. (2014). A randomized controlled trial of compassion cultivation training: Effects on mindfulness, affect, and emotion regulation. *Motivation and Emotion*, 38, 23 - 35.
- Lane, A. M., Beedie, C. J., Devonport, T. J., & Stanley, D. M. (2011). Instrumental emotion regulation in sport: relationships between beliefs about emotion and emotion regulation strategies used by athletes. *Scandinavian Journal of Medicine & Science in Sports*, 21(6), 445 - 451.
- Leahy, R. L., Tirch, D. D., & Napolitano, L. A. (2012). Why is emotion regulation important?. *Psychotherapy in Australia*, 19 (1), 68 - 81.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness: Overexcitability research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30 (1), 68 - 87.

- Moore, S. (2013). *What is the best predictor of emotional distress; mindfulness, self-compassion or other-compassion?* Doctoral Dissertation, Faculty of Medicine and Health Sciences, University of East Anglia, Norwich, Norfolk, UK.
- Neff, K. (2003). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. *Self and Identity*, 2 (2), 85 - 101.
- Neff, K. D., & Costigan, A. P. (2014). Self-compassion, wellbeing, and happiness. *Psychologie in Österreich*, 2 (3), 114 - 119.
- Neff, K. D., & Dahm, K. A. (2015). Self-compassion: What it is, what it does, and how it relates to mindfulness. In B.D. Ostafin, M.D. Robinson, & P. Meier (Eds.). *Handbook of Mindfulness and Self-Regulation* (PP. 121 – 137), Springer Science + Business Media. https://doi.org/10.1007/978-1-4939-2263-5_10
- Neff, K., & Germer, C. (2017). Self-compassion and psychological wellbeing. In J. Doty (Eds.). *Oxford Handbook of Compassion Science* (PP. 1 – 42), New York, U.S.A: Oxford University Press.
- Neff, K.D. (2012). The science of self- compassion. In C, Germer, & R. Siegel (Eds.). *Compassion and wisdom in psychotherapy* (PP. 79 - 92), New York, U.S.A: Guilford Press.
- Pedneault, K. (2020). *How Emotion Regulation Skills Promote Stability: Control your emotions rather than letting them control you*, Ph.D, Eastern Connecticut State University, Willimantic, Connecticut, U.S.A.
- Perrone-McGovern, K. M., Simon-Dack, S. L., Beduna, K. N., Williams, C. C., & Esche, A. M. (2015). Emotions, cognitions, and well-being: The role of perfectionism, emotional overexcitability, and emotion regulation. *Journal for the Education of the Gifted*, 38(4), 343-357.
- Perrone-McGovern, K. M., Simon-Dack, S. L., Beduna, K. N., Williams, C. C., & Esche, A. M. (2015). Emotions, cognitions, and well-being: The role of perfectionism, emotional overexcitability, and emotion regulation. *Journal for the Education of the Gifted*, 38 (4), 343 - 357.
- Poudel, A., Gurung, B., & Khanal, G. P. (2020). Perceived social support and psychological wellbeing among Nepalese adolescents: the mediating role of self-esteem. *BMC Psychology*, 8 (1), 1 - 8.
- Rusk, D. (2015). *Exploration of the relationship between self- Compassion, alexithymia and emotion regulation in a Clinical population*. Doctorate in Clinical Psychology, the University of Edinburg, Scotland.
- Saeinia, M., Barjoe, L. K., & Bozorgi, Z. D. (2015). The effect of self-compassion training on the emotion regulation of married women who referred to counseling center. *International Journal of Humanities and Cultural Studies*, 2 (1), 726 – 735.
- Sirios, F.M., & Giguere, B. (2018). Giving in when feeling less good: Procrastination, action, control, and social temptation. *British Journal of Social Psychology*, 57 (2), 404 – 427.

- Snow, N. L., Ward, R. M., Becker, S. P., & Raval, V. V. (2013). Measurement invariance of the difficulties in emotion regulation scale in India and the United States. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 3 (1), 147 – 157.
- Sünbül, Z.A. (2016). *The Relationship between mindfulness and resilience among adolescents: mediating role of self - compassion and difficulties in emotion regulation*. Ph.D. Thesis, the Graduate School of Social Sciences, Middle East Technical University, Ankara, Turkey.
- Treat, A. R. (2006). Overexcitability in gifted sexually diverse populations. *Journal of Secondary Gifted Education*, 17 (4), 244 -257.
- Wong, C. S., & Law, K. S. (2002). The effects of leader and follower emotional intelligence on performance and attitude: An exploratory study. *The Leadership Quarterly*, 13 (3), 243 - 274.
- Yakmaci-Guzel, B., & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in Turkey. *High Ability Studies*, 17 (1), 43 - 56.